

2022

العناصر المعمارية لمئذنة الكفل وصيانتها

أ.م.د. حنان رضا الكعبي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

الكعبي, أ.م.د. حنان رضا (2022) "العناصر المعمارية لمئذنة الكفل وصيانتها" *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 27: Iss. 1, Article 15.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol27/iss1/15>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

العناصر المعمارية لمنذنة الكفل وصيانتها

أ.م.د. حنان رضا الكعبي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

The Architectural Elements of AL-Kifl Minaret and Its Maintenance

Asst. Prof. Hanan Redha AL-Kaabi (Ph.D)
Mustansiriyah University-College of Arts

المستخلص

يُعد التراث الثقافي للمدن الإسلامية ركيزة تاريخية مهمة تعكس هوية هذه المدن وأصالة ثقافتها وحضارتها ، فضلاً عن كون تلك المعالم التراثية والاثارية تمثل عاملاً حيوياً لبناء قاعدة اقتصادية وقيمة اجتماعية وثقافية لأي بلد تنتمي إليه . لذلك يجب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي شديد العناية به والحفاظ عليه وحمايته ، والنظر إليه كحاجة تراثية – حضارية مهمة لا سيما في العراق كونه ذلك الأثر التاريخي والحضاري والثقافي الأصيل الذي يمتلكه . وتركز الدراسة الحالية حول البناء المعماري لمئذنة الكفل.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي والمدن الإسلامية ومئذنة الكفل

Abstract

The cultural heritage of Islamic cities is an important historical pillar that reflects the identity of these cities and the authenticity of their culture and civilization, in addition to the fact that these heritage and archaeological monuments represent a vital factor for building an economic base and social and cultural value for any country to which it belongs. Therefore, attention must be paid to the Arab-Islamic heritage with great care, preservation and protection, and to consider it as an important heritage-civilizational need, especially in Iraq, as it is the original historical, civilizational and cultural heritage that it possesses. The current study focuses on the architectural construction of the Al-Kifl minaret.

Keywords: Cultural Heritage, Islamic Cities and AL-Kifl Minaret

المبحث الأول

الموقع الجغرافي لمئذنة الكفل وتاريخها

يُعد التراث الثقافي للمدن الإسلامية ركيزة تاريخية مهمة تعكس هوية هذه المدن وأصالة ثقافتها وحضارتها ، فضلاً عن كون تلك المعالم التراثية والآثرية تمثل عاملاً حيوياً لبناء قاعدة اقتصادية وقيمة اجتماعية وثقافية لأي بلد تنتمي إليه . لذلك يجب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي شديد العناية به والحفاظ عليه وحمايته ، والنظر إليه كحاجة تراثية – حضارية مهمة لا سيما في العراق كونه ذلك الأثر التاريخي والحضاري والثقافي الأصيل الذي يمتلكه .

ولتوضيح مدى اهتمام سكان بلاد ما بين النهرين بالمعالم الآثرية والتاريخية عامة واحتضانهم لقبور الأنبياء والصالحين ، فقد أعطت الشريعة الإسلامية القداسة لكافة الأنبياء ، فقال تعالى : [لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ] (1)

ويتركز محور دراستنا لمئذنة الكفل التاريخية (جوار قبر نبي الله ذي الكفل) أذ يُعد تصميم مئذنة مسجد النخيلة في الكفل، ((من الشواهد المعمارية العريقة التي تزدان بالأعمال الزخرفية التي تفصح عن رؤى جمالية وفكر أبداعي سواء على مستوى التصاميم الزخرفية أو التقنيات والمعالجات الفنية)) (2).

مما يؤكد أصالة الفنون الزخرفية والمعمارية الإسلامية ذات الأبعاد الفنية الأبداعية للفكر الجمالي والمنظومات الزخرفية التي أنفردت بها عبر محاكاة وتقليد فني راقى عبر عنها المصممين المسلمين بالتصاميم والأشكال الزخرفية وبتناسق فني رائع . ويعد موقع مدينة الكفل القديمة من المواقع التراثية والآثرية المهمة في بلاد الرافدين مما اكسبها أهمية وخصوصية تاريخية ودينية فأضحت قبله للجغرافيين والرحالة العرب والأجانب ، مما حتم على الهيئة العامة للآثار والتراث الاهتمام والتركيز على ذلك الموروث الحضاري الثرّ .

موقع المئذنة:

يبدو لنا جلياً - بأن مئذنة الكفل قد أخذت أسمها من صاحب المرقد (نبي الله ذي الكفل)* (عليه السلام) .

ويقع في قضاء الكفل في محافظة بابل ما بين الكوفة والحلة ، على الضفة الشرقية لنهر الفرات ((على بعد عشرين ميلاً من جنوب غرب الحلة)) (3) ، وإلى جانبه يقع مسجد النخيلة ومئذنته المشهورة (4) ، وقد ورد ذكرها في المصادر الجغرافية وعند الرحالة

العرب بأسم (بر ملاحه) وقد أشار (ياقوت الحموي) الى هذا الأمر قائلاً : ((بر ملاحه بالفتح والحاء المهملة موضع في أرض بابل قرب حلة بني مزيد شرقي قرية يقال لها : القيسونات ، بها قبر حزقيل المعروف بذي الكفل)) (5) ، وبجانبها نهر الفرات : وهي مدينة جميلة المنظر تتوسط حدائق النخيل ، نقية الهواء ، عرفت برقة هوائها وعذوبة ماءها .

ومما يميز منطقة الكفل انها : ((تحوي بقايا أسوار أمبراطورية بابل " أطلال بورسيبا " وتسمى أيضاً ب " سيف البحر" وايضاً آثار معبد الآلهة البابلية "نابو" علاوة على " 76 موقعاً" أثرياً)) (6). شكل رقم (1)



المبحث الثاني العناصر المعمارية لمئذنة الكفل

لا بد من القول – بان مفهوم البناء المعماري الاسلامي والتراث الثر للعمائر والآثار المنتشرة في بقاع العالم العربي الاسلامي وما تحمله من ثروة زخرفية لا تنحصر في نطاق زخرفة وتصميم البناء الأثاري بأداء فني دقيق، مما حتم علينا وضع خطط وقواعد رصينة لطبيعة العناصر والأبنية المعمارية والعلاقات التي تحكم القيم الجمالية للشواخص المعمارية وفق أشكال وخامات وتقنيات ومعالجات معمارية مختلفة .

وأن التراث العربي الاسلامي الذي ورثناه من أجدادنا ،يحتم علينا التأكيد على زيادة الاهتمام وصيانة هذه المباني التراثية وديمومتها مما يؤكد أن " العمارة في ظاهرها بأنها نتاج مادي صرف ، إلا أن في أبعادها الحقيقية حيوية غير منفصلة عما يحيط بها من مؤثرات أبرزها العوامل المناخية التي لها تأثير كبير في تحديد تصاميم هيكلية البناء" (7)

مما يؤكد أن للعناصر المناخية وحركة دوران الشمس من الشرق الى الغرب أثراً في تحديد المعالجات المعمارية للمصمم في فنون العمارة الإسلامية القديمة .

ومن تلك المعالم الأثرية الشاخصة هي (مئذنة مسجد الكفل) في البناية المتاخمة لمرقد (ذي الكفل) ، الذي جدد بناء المسجد والمأذنة في عهد السلطان الأليخاني (محمد خدابنده او لجاتيو)* ، وتشير الروايات التاريخية ((أنه امر ببناء جامع النخيلة ومشهد ذي الكفل وخان لايواء الزوار ، إلا أنه لم يتم بناء (مئذنة الكفل) ، فجاء من

بعده ولده السلطان ابو سعيد بهادرخان (716-736هـ)، وهو الذي أتم بناء هذه المئذنة بعد وفاة والده ((⁽⁸⁾.

تنتصب المئذنة في الجهة الشمالية للمسجد ، اذ تستوقف الزائرين مئذنة عملاقة أسطوانية الشكل تزينها الزخارف الهندسية والكتابية بالخط الكوفي العربي والتي تمتاز بالليوننة والأستدارة في رسم الحروف مما يسهل تشكيلها تشكيلاً فنياً متناسقاً وتتجلى من خلاله الأبداع الفني للزخارف الاسلامية وفق حسابات متزنة ودقيقة قل نظيرها .

وقبل الخوض في التصميم المعماري للمئذنة لا بد من الاشارة بأن مئذنة الكفل " مبنية بالجص والأجر وتتميز بضخامة بدنها وأرتفاعها الشاهق نسبياً ، ⁽⁹⁾ ، وقد قيل في المئذنة ((أنها تهتز ... وقد رأى هذه المنارة مهندسون مسلمون وأجانب وقالوا أنها مبنية على طريقة تدفع بها الى النوسان)) ⁽¹⁰⁾.

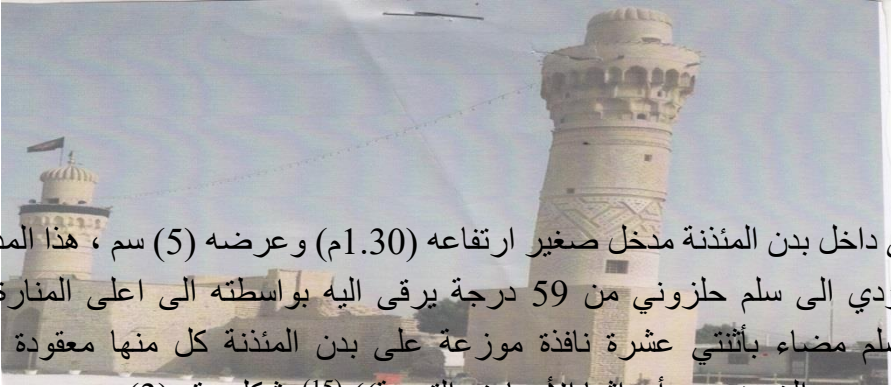
ونرجح هذه الرواية اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن النوسان ويقصد بها التذبذب والتدلي ، وهذا ما يؤكد لنا الأنحاء والميلان الذي طرأ على مئذنة الكفل مما دفع الهيئة العامة للآثار والتراث العمل والتنسيق مع الجهات المختصة لإعادة صيانة هذا الميلان والحد منه .

تتكون المئذنة عادة من:- (القاعدة – البدن – رقبة المئذنة- الرأس) ولمئذنة الكفل قاعدة أرتفاعها 6.5م ، ينتصب فوقها بدن المئذنة ومحيطه 10.20 متر ، وأرتفاعه 20 متر وبذلك يكون الارتفاع الكلي للمئذنة 24 متراً وقيل 25م⁽¹¹⁾ . وبمرور الزمن أخذت قاعدة المئذنة المحاطة بأغلفة من الطابوق بالتآكل والسقوط بسبب المياه الجوفية التي تحتها ، وهذا ماتؤكدته عمليات التنقيب والصيانة التي جاء في أحداها:

((وقد ظهرت أسس القاعدة بشكل يسّع نحو الأسفل ، وبالأمكان وصف ارتفاع الأسس رغم وجود المياه الجوفية ، مرتفعة بحوالي (80 سم) ، المدرج الاسفل مربع (5 × 3 مربع) ، وفوقه مربع آخر بأرتفاع 30 سم وعرض 30 سم ، ثم تأتي بالشكل الدائري للمئذنة بأرتفاع متر واحد يليه الحلقة الدائرية الثانية بأرتفاع 45 سم ، وعرض 20 سم ، وهذا التدرج يظهر فقط الأسس للمئذنة من جوانبها الشمالية والشرقية والجنوبية))⁽¹²⁾ ، اذ يرتكز بدن المئذنة الأسطواني على ((قاعدة مربعة الشكل ضخمة الكتلة ترتفع عن سطح الأرض حوالي ستة أمتار)) ⁽¹³⁾.

ويبدو لنا من تتبع مشاريع تصميم وصيانة المأذنة أن القاعدة الموجودة لم تكن جزء من المنارة سابقاً في الأصل ، بل أضيفت أثناء البناء في أطرافها للأجزاء التحتانية لها وقد بنيت بالأجر وبطريقة الشد والحل ، أي آجرة سالمة يليها نصف آجره خالية من التزيينات.

اما هيئة بدن المئذنة ((غليظ نسبياً يبلغ محيطه عشرة أمتار ، للحفاظ على البناء بالتوازن ما بين الارتباع وحجم البناء . ويخترق بدن المئذنة سلم حلزوني يقع مدخله عند سطح القاعدة وينتهي في حوض المئذنة)) (14). وارتفاعه هو 12.6 م شكل رقم (2)



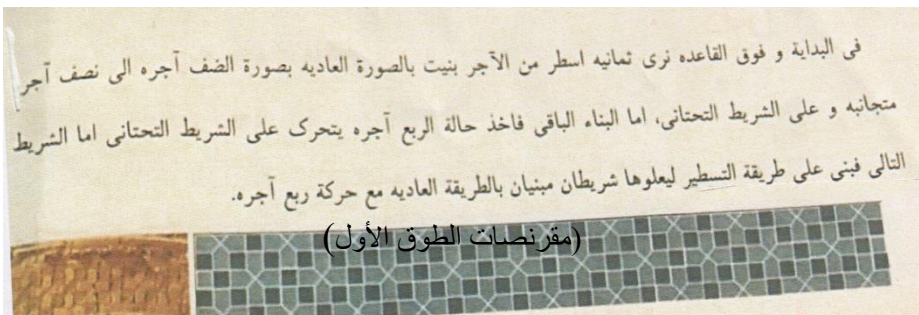
وفي داخل بدن المئذنة مدخل صغير ارتفاعه (1.30م) وعرضه (5) سم ، هذا المدخل ((يؤدي الى سلم حلزوني من 59 درجة يرقى اليه بواسطة الى اعلى المنارة ... والسلم مضاء بأثنتي عشرة نافذة موزعة على بدن المئذنة كل منها معقودة بعقد مفصص ، الغرض من أحداثها الأضاءة والتهوية)) (15). شكل رقم (3)



نموذج لنفاذة على بدن المئذنة لاغراض الاضاءة والتهوية ((ويقع المدخل الى السلم في الركن الجنوبي الشرقي للجسم وهو يكون سلم حلزوني الشكل لكنه لا يمتلك العمود الاوسط كما هو شائع في المآذن ، الطوب يؤدي لرفع السلم الى الحوض من القاعدة في عكس اتجاه عقارب الساعة ... هناك فتحات في الجدار المحيطة في جميع انحاء السلم الى الأعلى لتوفير الهواء والضوء)) (16).

اما بدن المئذنة الاسطواني من الخارج ، فقد أبدع المصمم المعماري في تشييده وتقسيمه لحقول وشرائط ومقرنصات من خلال مليء المساحات الموجودة داخل الوحدة الزخرفية أو الفضاء المحيط بها من الخارج وفق أنظمة وبناءات مميزة قد أنفردت بها مئذنة الكفل مما أكسبها ميسماً خاصاً ما بين المآذن العراقية وعمارتها. وتتجلى سمات الجمال الزخرفي في العمارة الإسلامية بأدق صورها في هندسة بدن مئذنة الكفل ، اذ تضم ثلاثة حقول زخرفية رئيسية بأشكال وتصاميم معمارية ذات عناصر نباتية غاية في الدقة والجمال ممزوجة بكتابات عربية بالخط الكوفي وخط الثلث بأبداع واتزان وتناغم غاية في الروعة .

((وعلى ارتفاع 50 سم من قاعدة المنارة يقوم صف من الأجر خال من الزخرفة شيد بصورة عمودية على كازه -طبقاً للأصطلاح المعماري المعروف - يليه صف آخر بُني بهيئة أفقية هو الآخر عديم الزخرفة وعندها يبدأ الحقل الزخرفي الأول)) (17). ولو تتبعنا العناصر الهندسية والمعمارية لبَدَن المئذنة من الخارج نجدها تتكون من أربعة صفوف زخرفية، بعقود مقرصنة ذات اشكال لا تخلو من التماثل والتناظر والتكرار والتضاد والتباين في جميع جزئياتها أسبغتها بمفاهيم معمارية منفردة ، ((الصف الأول : يتكون من مقرصات وحنايا ذات عقود يبرز عدد منها للأمام بالتبادل مع الأخرى ، أما الحنايا ذات العقود الغير بارزة ، أوسع من الحنايا ذات العقود البارزة، ويشكل أمتدادها تجويفات لمقرنصات الصف الثاني فالتجويفه تشغل الفراغ المتكون بين كل حنيتين متجاورتين تبرز رؤوس عقديهما للأمام ، ويفصل بين هاتين الحنيتين شريط بارز يستند على رأس الحنية في الصف الأول)) (18). أما مقرنصات الصف الثالث ((فتشبه في تكوينها مقرنصات الصف الأول من حيث عدد الحنايا الضيقة في الصفيين فهي واحدة بالصف الأول وأثنان في الصف الثالث ويكون رأس عقد كل منهما مسنداً لطرف من طرفي الحنية التي تعلوها في الصف الرابع الذي يضم حنيتين متجاورتين بشكل يبدو للعيان مزدوج)) (19). شكل رقم (4)



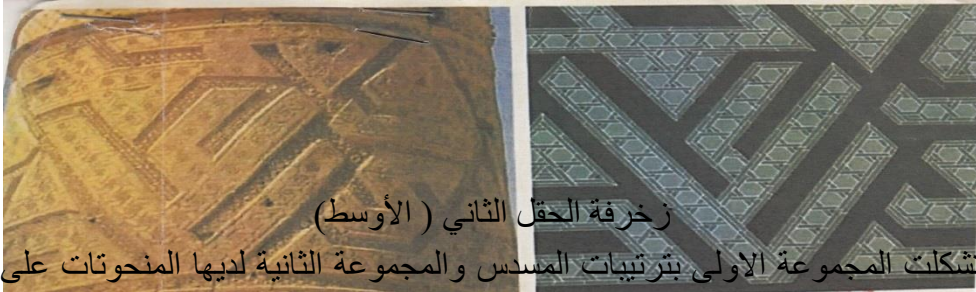


يبدو لنا جلياً – حذق وبراعة المصمم المعماري في ذلك التناسق الزخرفي حين فصل الصفوف الثلاثة بأشرطة ضيقة وجعل لكل صف منها ميسماً خاصاً اتسم به عن غيره من حيث الشكل والحجم، ((وكل هذه الاشكال الزخرفية تعود أصولها الى الفنون العراقية القديمة التي تم تداولها في مختلف الحضارات حتى تولتها الفنون الإسلامية بالتجديد والتطوير))⁽²⁰⁾

نلاحظ أن **الحقل الأول**: ((ويتكون من واجهة عقد زخرفية ذات أشكال معينة بزخرفة نباتية هندسية أرتكزت على بناء عموده من خامة الأجر ، تظهر سطوحها محفورة بأسلوب التفريغ ، ويفصل ما بين الصف الأول عن الصف الثاني –الأوسط– شريطان أحدهما: يتوج النطاق وهو عبارة عن صف من الأجر بأسلوب عمودي ، أما الشريط الثاني : فمصفوف بحزامين مفتولين بارزين تنوعت وحدات تصميمها ما بين الأشكال الصليبية والنجمية مصنوعة من قطع الأجر المقصوصة والمثبتة على طبقة جصية وبنفس المستوى))⁽²¹⁾.

أما **الحقل الثاني – الأوسط** : وأرتفاعه ثلاثة أمتار وقد أبدع المصمم في هذا الحقل ابتداءً فنياً قل نظيره بتشكيلية زخرفية كتبت بالخط العربي الكوفي تكونت من أربع كلمات هي (ودي حب محمد وعلي) مكررة اربع مرات على بدن المئذنة نسجها بدقة متناهية وأتزان دقيق بطريقة معينة بأسلوب التفريغ متداخلاً وممزوجاً بالعناصر النباتية والهندسية بأساليب فنية مختلفة .

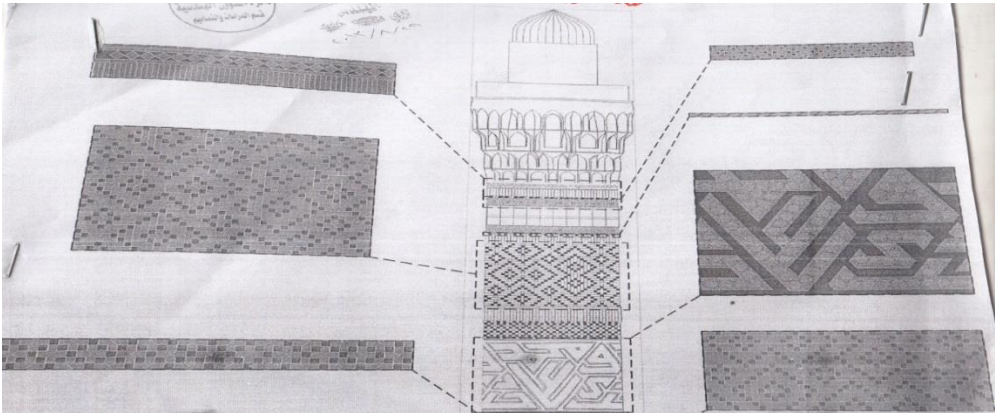
ويعد من اكثر أقسام المئذنة ابتداءً فنياً واستغراقاً بجهد متميز ، مما اكسب المئذنة تفرداً معمارياً غاية في الروعة في هذا الحقل من المئذنة ، فقد تم البناء بالأجر المقطع الجاهز والأجر الختمي القالب في طرحين الأول مستطيل ،والثاني سداسي الأضلاع ،وفيه من العقد العالي الانجار يزيناها الخط الكوفي المكرر .ينظر شكل(5)



زخرفة الحقل الثاني (الأوسط)

تشكلت المجموعة الاولى بترتيبات المسدس والمجموعة الثانية لديها المنحوتات على شكل زهرة وقد ملأت هذه الأشكال المعينية ((بحشوات من وريدات سداسية الفصوص محفورة تفرغاً على الأجر ايضاً)) (22).

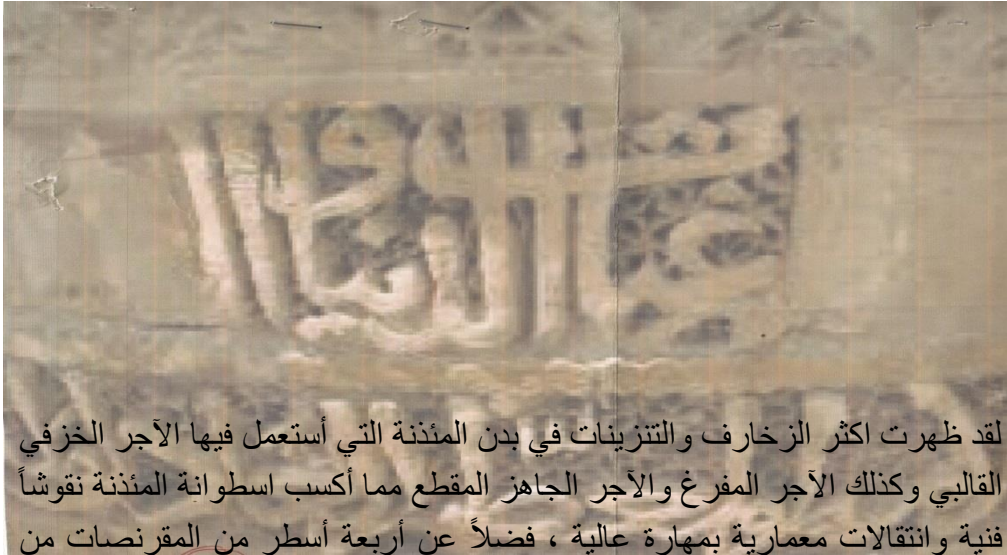
وعمد المصممين الى استخدام أسلوب معماري راقي قائم على مبدأ التناظر والمقابلة في التصميم ، فقد فصل الحقل الأوسط عن الحقل الأعلى بشريطان زخرفيان من الأجر الأفقي يناظران تماماً الشريطان الزخرفيان الذين يفصلان الحقل الأول عن الحقل الثاني بارتفاع (40 سم) ، وقد أفرد المصممين مجالاً وأفقاً أوسع للحقل الثالث (الأعلى) من بدن المئذنة فبلغ ارتفاعه ما يقارب عن 2.80 متر ، أنظر شكل رقم (6) .



ويشبه في تشكيله نقوشه وبناءه الحقل الأول مع فرق في الارتفاع فقط ، وأضاف إليه البناء شريط ضيق شيد من الأجر بشكل عمودي ، ويعلو هذا الشريط بأخر عريض نسبياً محاط بأطارين بارزين متشابهين في النقوش والتصميم الزخرفي المدور ومشغول بكتابات من سطرين بالأجر البارز على أرضية من الزخارف نجمية ورباعية مفرغة بشكل هندسي دقيق ومتصل ويبدو أن أجزاء كثيرة سقطت من كلمات الأطارين .

تؤرخ من خلالهما لتأريخ بناء المئذنة وعهد بانيها ففي الصف العلوي فيما تبقى مكتوب ((السلطان الأعظم غياث الدين والدنيا ... نده محمد طاب ثراه ... السلطان ...))

وفي الصف السفلي : ((... الله تعالى طلباً لجزيل ثوابه الأمير المعظم العادل ملك الأمراء منشيء العدل ومقرره حارس ...)) (23). شكل رقم (7)

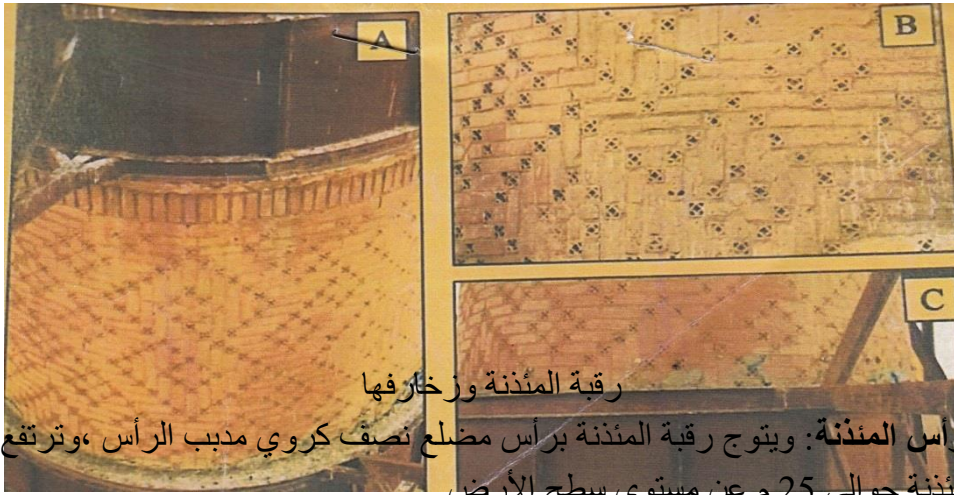


لقد ظهرت اكثر الزخارف والتزيينات في بدن المئذنة التي أستعمل فيها الأجر الخزفي القالبى وكذلك الأجر المفرغ والأجر الجاهز المقطع مما أكسب اسطوانة المئذنة نقوشاً فنية وانتقالات معمارية بمهارة عالية ، فضلاً عن أربعة أسطر من المقرنصات من الخزف القالبى حول الحوض كرابط للتزيينات في اسطوانة المئذنة وبين اعلى المئذنة . ينظر شكل رقم (8)

نوع أجز	أجر صيني	
	القبة	الحوض
القبة	القبة المخروطة، الأجر الصيني المخروطة	القبة
الحوض	المقدمة الصينية المقرنص رأس صيني	الأجر المقطع الجاهز الأجر منحوت الأجر البارز القالبى الأجر بسيط الأجر المقطع الجاهز
الجسم	الكتيبة الأجرى مع الخط الكوفي المقدمة الصينية رأس صيني طرح الورد البارز صيني	الأجر البارز القالبى الأجر المقطع الجاهز الأجر بسيط الأجر البارز الأجر منحوت

المواد المستخدمة في بناء وتزيين المأذنة

* أما رقية المأذنة : فقد صُممت لتتناسب مع بدن المئذنة الغليظ نسبياً ، فبنيت ((بحجم غليظ نسبياً إذا ما قورنت مع رقاب ماذن بغداد)) (24) ، فبلغ محيط الرقبة 7.35 م ، شكل (9)



رقبة المئذنة وزخارفها

*رأس المئذنة: ويتوج رقبة المئذنة برأس مضلع نصف كروي مدبب الرأس، وترتفع المئذنة حوالي 25 م عن مستوى سطح الأرض.

يمكننا القول بأن مئذنة الكفل قد تميزت بميزتين هما :

1. أتسمت مئذنة الكفل وتصميمها المعماري بمسليم خاص من حيث الخيال الفني للمصمم والتنقلات الزخرفية في فضاءات صفوف وحقول المئذنة وكأنه ينقلنا من شريط زخرفي لآخر أكثر روعة وتفناً، فضلاً عن كون المئذنة أنفردت بتصميم رأسها المضلع عن تصاميم المآذن العراقية القديمة .
2. هناك شبه كبير نسبياً" ما بين مئذنة الكفل ومنارة الموصل الحدياء* من حيث التصميم المعماري والحجم ، مما اكسبها خصوصية وأهمية بعد أن طال التخريب والتدمير منارة الحدياء التاريخية في 21 حزيران / يونيو ، سنة 2016م.

المبحث الثالث

عمليات الصيانة لمأذنة الكفل

والصيانة هي مفهوم علاجي لإعادة بناء الأجزاء المفقودة والمتكسرة والتالفة بسبب الاملاح والرطوبة والمياه الجوفية وغيرها ، وديمومتها دون تزييف الأثر المعماري والتراثي للحفاظ على تلك القيم التراثية وصيانة الآثار وأدراك قيمتها الحضارية وفق عمليات علمية وتنفيذية دقيقة .

ومصطلح Conservation-Preservation-Restoration

1. وتعني المعالجة وصيانة الآثار وترميمها وفق منهج وأسلوب الترميم التحليلي (الآثري) الذي حظي بأستخدام واسع بالعالم معتمدين على السماح بالاعمال التكميلية البسيطة فقط التي تضمن سلامة الأثر وقيمه التاريخية .

2. ويجب تمييزها من بقية الآثار المعماري ((لضمان عدم تزييف المظهر التاريخي والأثري للمبنى))⁽²⁵⁾ ، وقيمتها التاريخية والثقافية .

وتعود أولى الأشارات الموثقة لعمليات الصيانة والترميم لموقع الكفل وللمئذنة ((منذ عام 1939م ، من قبل لجنة فنية للصيانة من قبل دائرة أشغال لواء الحلة لمدينة الكفل لهذا الغرض وفي عام 1975، أرسلت الهيئة العامة للآثار والتراث فرق فنية لأغراض الصيانة ،وتوالت في العام 1978 ،وعام 1998 ،والهيئة الفنية للصيانة لعام 2007-2008م))⁽²⁶⁾ .

أن التصدي لمهمة الحفاظ على الصروح المعمارية وأرثها الحضاري يجب أن يكون من أولويات وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية ممثلة بالهيئة العامة للآثار والتراث التي تأسست سنة 1923 م ،والمتحف الوطني العراقي الذي أسس سنة 1926 م.

((ففي عام 2005م تم التنسيق ما بين اللجنة الدولية لحماية التراث العراقي بالتعاون مع منظمة اليونسكو والاعاثة الدولية والهيئة العامة للآثار والتراث بالعراق الى إصدار توصياتها الاساسية للحافظ على التراث الثقافي والعمراني في العراق ، أفرز بوضع خطة شاملة لحماية التراث والمحافظة عليها ضمنيتها ، بأصدار قانون التراث والآثار بهذا الشأن))⁽²⁷⁾ . لحماية وتعزيز الجوانب الكفيلة بالحفاظ على التراث الثقافي العراقي .

وما يخص مشروع الصيانة للمئذنة قد كانت بداياته عندما : ((قامت الهيئة العامة للتنقيب والصيانة بعد الاطلاع العام على المنطقة والتي كانت متداخلة المعالم لتراكم الانقراض وسوء استخدام المتجاوزين ، فركز العمل بتنظيف المنطقة وتتبع أسس معالمها الشاخصة ... بعدها بدأ عمل تحديد للمناطق لغرض صيانتها))⁽²⁸⁾ ، فضلاً عن تنظيف حجر المئذنة وازاله الغبار عنها دون المساس بمادة الحجر الأصلي للمئذنة وأجزائها.

((وقد تمت صيانة القاعدة بعد ازالة الانقراض من المباني المجاورة في جانبها الشرقي والغربي ... وكشفت الهيئة عن برج يقع في الجانب الغربي لخان قريش ويقع هذا البرج على امتداد جدار المئذنة من ناحية الشمال ،والبرج شيد من الطابوق (15 × 20 × 5 سم) والجص ، فضلاً عن برج أصم ثاني في الجدار الغربي للمسجد ،وبناء الابراج لغرض دعم جدار المسجد الشرقي))⁽²⁹⁾ .

انحراف وميلان المنذنة:

ونتيجة لكثرة التشققات وحدوث فراغات في حشوات الجدار الأجرى وتآكل المؤنة الموجودة في قاعدة المآذنة الى جانب الطوق الأول والثاني فلا بد من حمايتها وتقوية أركانها ، فبادرت اللجنة المشكلة لصيانة وتأهيل المنذنة الى البدء بعدة خطوات لتقوية التربة والحد من الشقوق والانهيئات بفعل عوامل الرطوبة نتيجة ارتفاع منسوب المياه في محيط المنذنة، فضلاً عن الأهمال الحكومي للبناء.

والمنذنة لديها قاعدة طويلة من الطوب بأرتفاع حوالي 6.5 متر ونظراً للوضع الغير مماثل للمنذنة على الاساس ، وكأجراء لحل مشكلة الهبوط الغير متجانس مما سبب ميلان المنذنة ، فتم التوجه بالخطوات التالية لزيادة حجم الاساس :

1. إزالة التراب المجاور للاساس الموجود ، وتوفير فضاء كافٍ لأقامة اساس جديد.

2. أقامة حفرات مناسبة في الأساس لايجاد توصيلات.

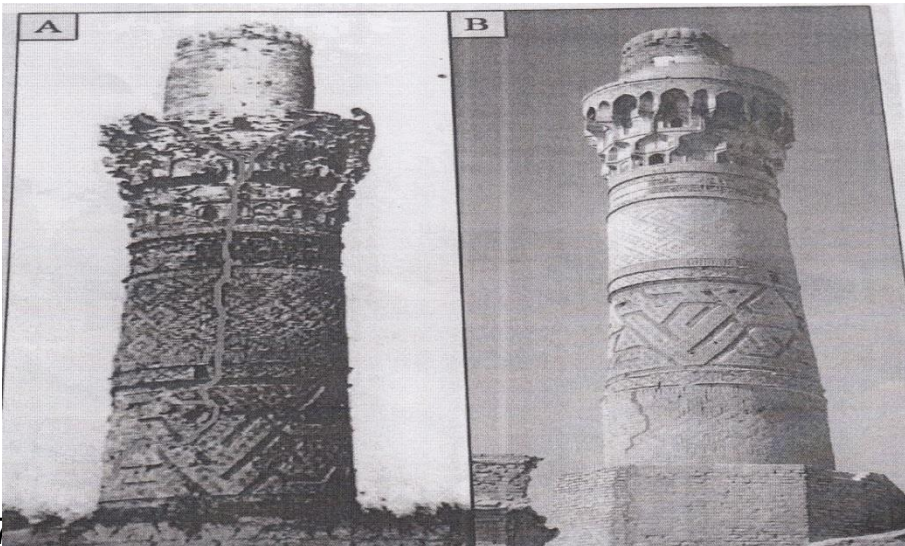
3. تركيب عناصر موصلة لجزئي الأساس بالقضبان وتقويتها بالحقن.

4. ملئ الأساس الجديد بالمواد المناسبة وتعبئة الشقوق بالجبس اللاصق عليها⁽³⁰⁾ للحد من زيادة الانحراف والميلان.

5. بناء الحوافتين القطع في ركني القاعدة ثم اضافة الحصار القديم واستعادة بعض اجزاء الطوب المتساقط لترميمها.

لابد من القول : بأن منذنة الكفل قد أنحرفت عن محورها العمودي الذي لاتزال أسبابه غير محدودة وبالإمكان رؤية هذا الانحراف والميلان من الجهة الجنوبية الغربية للمنذنة ، في أقدم صورة لهذه المنذنة تعود لعام (1924) كما في الشكل ادناه. رقم

(10)



سنة 1924م

سنة 2005م

(الشق الطولي في الجهة الشرقية)

لو دققنا النظر في الشق الطولي العمودي في الجهة الشرقية والغربية للمئذنة سنجد أن الصور التاريخية قد وثقت لنا أبرز المخاطر التي لحقت بالمئذنة وعمارتها ، ومنها وجود شق طولي في الجهة الشرقية والغربية من المئذنة والذي رافق انحراف وتآكل المئذنة وبدأ ظاهراً عليها ، والذي يبدأ من قاعدتها وكان يستمر حتى جزء المقرنصات كما في الصورة (10) وفي عام 2005 م قد تم صيانته ، فبقيت آثاره على الغلاف الخارجي للمئذنة في صورة 2005م⁽³¹⁾ .

مما سبب تصدع الزخارف في جسم المئذنة والتلف في بعض الأجزاء ، فبدأت سماكة طبقة الزخارف تقل من الأسفل الى الأعلى ، مما أثر تأثيراً كبيراً على مقرنصات الحقل الأول والثاني وأحدث ثقب في الأشكال المعينة وخشب المقرنص. شكل رقم

(11)

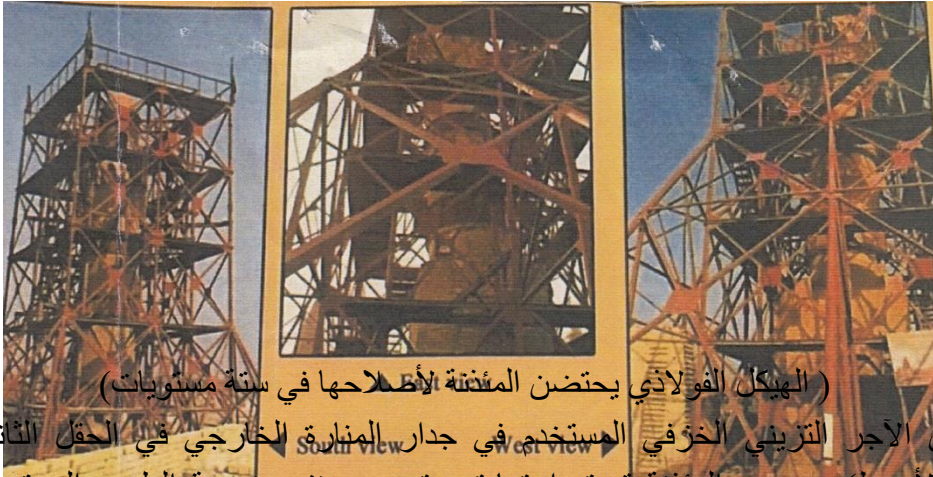


فتم أعداد اثنين من التقارير من قبل الجامعات العراقية حول خطورة هذا الأمر كان الأول: من قبل مركز الأدرسي للاستشارات الهندسية التابع لجامعة بغداد عام 1998م ، وأعلن ان درجة الميلان للمئذنة بلغت 3.5 درجة ، والثاني: في عام 2008 م أعلن مركز الاستشارات الهندسية التابع لجامعة القادسية أن نسبة الانحراف تبلغ 4.56 درجة نحو جهة الجنوب الشرقي للمئذنة ومن هذا المنطلق ، قامت الهيئة العامة للآثار والتراث في عام 2010 م بأضافة هيكل حديدي للمنارة كأجراء وقائي للحد من ميلان وانحراف المئذنة وصيانتها ، لكن طريقة أنشائه بهذا الحجم وطبيعة المواد الأنشائية للمئذنة أسهم في خلق مشاكل للمئذنة واجزائها.

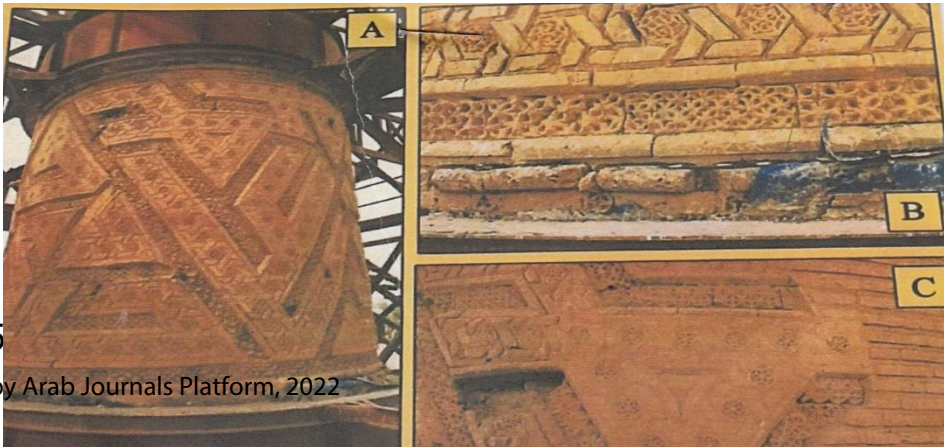
يحتضن الهيكل الفولاذي المنذنة للدعم ويتكون من ستة مستويات يمر من خلال المنذنة مع قضبان فولاذية وأربع حلقات من الفولاذ حول المنذنة بأربع مستويات يرتكز هذا الهيكل على أربعة أضلاع، ويحمل طبقة من ورق البلاستيك تغطي سطح الطوب، ومعالجة بعض الفراغات وتعبيتها بالجص لحمايتها.

أن طريقة ربط الهيكل الحديدي الوقائي للمنذنة من خلال حلقات حديدية عريضة بهذا الجسم بواسطة الحقن (Grout) مما تسبب بالضغط على بدن المنذنة، وتآكل بعض مواد البناء والزخارف .

مما دفع القائمين على صيانة المنذنة برفع الهيكل الحديدي سنة 2014 (شكل رقم 12) والمباشرة بأصلاح وترميم أجزاء المنذنة بعمال صيانة ذوي اختصاص من خلال ترقيم الأحجار والمقرنصات وإعادة تأهيلها واستبدال التالف منها بنفس المواد وبفس اللون.



أن الأجر التزييني الخزفي المستخدم في جدار المنارة الخارجي في الحقل الثاني (الأوسط) من بدن المنذنة قد تم استعادته وترميمه بنفس نوعية الطوب المستعمل وخصائصه وبعض قطع الأجر كان متساقطاً قد تم تلييسه بطبقة من الجص للحيلولة دون تغل المياه اليه وحمايته من التأثيرات الجوية . شكل رقم (13)



A – الجزء الأوسط من الجسم B- الحلقة السفلى من الزخارف C- الزخارف تاريخياً والأجزاء المستعادة المخطأة مع الطوب البسيط

ويبدو لنا من خلال الصورة ترميم وصيانة صفوف المقرنصات الأربعة ذات النقوش المختلفة من المئذنة ،وقد تم إصلاح زخارفها بالطوب المنحوت الذي يشبه النبات مثل الانمط ، مع أستبدال المتضرر كلياً منها بالطوب البسيط من نفس اللون والحجم دون الاضرار بهيئة وزخرفة المقرنصات وبنفس نوع مواد البناء .



طلاء قطع الأجر والمقرنصات المتناظرة في أعلى بدن المئذنة بطلاء جصي لتغطية المناطق والمنافذ المتساقطة لحمايتها من الرطوبة والحشرات والحد من تلفها . شكل رقم (14)



الرقم	نوع الزخرفة الأجر	الابعاد	الصورة التكني	الصورة الجزيئية
7	الأجر المنحوت، نوع البارز الترنيني	5x5		
8	الأجر المنحوت، نوع تكوين العقدة	4.5x5/5x9		
	الأجر المنقطع، نوع تكوين العقدة	4.5x10		
	الأجر الخرفي المنقطع، نوع تكوين العقدة	5x31		
	الأجر الخرفي، نوع البارز الترنيني	5x31		

الرقم	نوع الزخرفة الأجر	الابعاد	الصورة التكني	الصورة الجزيئية
1	الأجر المنحوت، نوع تكوين العقدة	8x5/5x5		
2	الأجر الخرفي، نوع البارز الترنيني	5x18		
3	الأجر الخرفي، نوع البارز الترنيني	5x18		
	الأجر الخرفي، نوع البارز الترنيني	5x5		
	الأجر الخرفي، نوع البارز الترنيني	10x15 و 10x17 و 10x22.5 و 10x31		

أنواع الزخرفة الأجرية وقياسات الأجر المستخدم في إنشاء منذنة مسجد الكفيل مع الصور المربوطة (من التقرير النهائي للمشروع)

أما رأس المنذنة المكون من (الجوسق والرقبة) بأرتفاع 4000 سم يبدأ من فوق الحوض وينتهي بالقسم المخدد(المخرز) الشكل ، أن هذا الجزء من المأذنة فقد أغلب جداره الخارجي الذي ضخامة جداره 20 سم تقريباً .
مما تقدم يمكننا القول – أن رأس المنذنة يُعد من أكثر الأجزاء التي لحق بها أضرار كبيرة وذلك بسبب:

1. كونها أكثر أرتفاعاً مقارنة ببقية أجزاء المنذنة ، فكانت أكثرها عرضة للظروف المناخية كالأمطار وحركة الرياح الشديدة والرطوبة بشكل أكبر مما عرضها للدمار والتآكل.

2. أن الحلقة الحديدية التي تحيط بجزء من رأس المنذنة قد عرضت الرأس للضغط الناتج من الانبساط والانقباض.

3. أن الأجر المستخدم في هذا الجزء يفتقد للاتصال الصحيح مع البناء الكلي فنلاحظ انفصلاً ملحوظاً بين الأجر وبدن المنذنة.

ولحفظ الرقبة والرأس فقد أُستبدل العمود الفولاذي بعمود خشبي كترميم طارئ لاستعادة وحماية الأجزاء المتضررة من خلال الصورة التأريخية – نجد لرقبة المنذنة قمة مخددة (مخززة) ويتيح الوصول لحوض دائري من الداخل ولاحداث التوازن والتعادل فقد استخدم الرباط بالقضبان الخشبية لحفظ تعادلها ،ولقد تم أتلاف الأجزاء المغطاة بمؤنه في الترميم السابق الطارئ الذي نفذه الخبير الاستشاري.

((ويتكون كل ظلع في الرقبة من واحد ونصف الطوب خصوصاً الطوب المنحوت ، تظهر الصور ان هذا الجزء قد تعرض للتلف على نطاق واسع خلال السنوات الماضية ، حتى تحول الى عش للطيور ،والياً تم أستعادة الأجزاء التالفة وحمايتها مع التدابير التنفيذية للمشروع، حيث تم تثبيت أربع طبقات من المقرنصات المبنية بالطوب تُثبت على قضبان خشبية من الداخل ،والذي يحفظ الشرفة في اعلاه ،وفي الجهة الشمالية الغربية للرقبة ، تقدم صف من الأجر في القشرة الخارجية ولهذا الغرض وضعت طبقة المؤونة من الجص بسمك (3سم) على السطح المتبقي لضمان عدم سقوط القشرة الداخلية)) (32) شكل رقم (15)



A- الشرفة ، B- الرقبة C- الأعمدة الخشبية داخل رقبة المئذنة
 -ولحماية وترسيخ جدار رأس المئذنة من تساقط الطابوق ودماره وللحيلولة دون
 أنتشار هذه الظاهرة فقد ذكر المهندس المشرف على المشروع* أقيمت حفر ومن ثم
 ترسيخ الجدار بالنورة.

-أما حماية سقف السلم داخل المئذنة في المدخل العلوي للمئذنة من تساقط الآجر
 الصيني لهذا السقف ، فقد تم ترسيخه بواقٍ جصي لحمايته وصيانتته. وكذلك مليء
 الأجزاء الفارغة بالآجر والطوب الصيني وتغطيتها بمونة الجص لمنع تعرضها لدمار
 وخراب أكثر ،ومعالجة الشق الطولي في رأس المئذنة وعولجت بنفس تلك الطريقة
 بالاستفادة من الآجر المتناثر في الحرم مع الجص الحاد لملاً تلك الشقوق والخسوف ،
 كما عولج مكان الاتصال بين الأقسام العلوية المحيطة بالمأذنة بقاعدتها فضلاً عن
 درازة الآجر المقولب للمقرنصات بنفس الطريقة والمرحلة الأخيرة هي :

-حماية غطاء رأس المنارة : أن دمار وتلف بعض طوابيق التغطية الصيني السابقة
 لرأس المئذنة، قد أدى الى تغلغل مياه الامطار الى داخل المئذنة ، فكانت سبباً مهماً من
 أسباب الأضرار التي لحقت بأجزاء المئذنة، ومن أهم الخطوات التنفيذية للحماية
 الطارئة للرأس ، فقد تم تلبسها بالقطع الأجرية القديمة المتوفرة بالساحة والنورة.

شكل رقم (16)



(غطاء رأس المئذنة)

نستنتج مما تقدم – بأننا بحاجة للحفاظ على تراثنا الثقافي وأخذ التدابير الجادة لأحياء وتطوير التراث كونه يعد المنبع الثر لثقافة الشعوب وهويتها الوطنية كنواة للمفهوم الجديد للتراث الثقافي الإسلامي .

نتائج وتوصيات البحث:

1. تمتعت مئذنة الكفل الاسطوانية بجمالية عالية عبر عنها المعماري المسلم بقدسية هذا المكان في تلك الاحالات المعمارية التصاعدية التي تعلو المساجد وتحيط بمأذنها لجذب قلوب المصلين مجسداً سمة مميزة من سمات الفن الإسلامي وهي فكرة الامتداد اللامتناهي. لحركة النظر في الوحدات المعمارية.
2. تميزت الزخارف الاسلامية للمئذنة بقيم وتوازنات العمل الفني على غرار المآذن السلجوقية وفق مبدأ التكرار والامتداد للاشكال الزخرفية المجسمة ذات العقود المقطعة والمقرنصات بعلاقة فنية تكاملية لتحقيق البعد الجمالي للمئذنة واجزائها.
3. اعتماد الاسلوب التحليلي الأثري لترميم المئذنة والحفاظ على التراث المعماري والتأريخي للأبنية الأثرية المحيطة بالمئذنة باستبدال الاجزاء المتضررة والمتكرسة بقطع مطابقة للأصل وبنفس مواد البناء أو ادخال تكوينات جديدة تتطابق مع الأصل بالشكل وبنفس فكرة العمل.
4. في بلاد الرافدين نجد أن قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002 م الذي اصدرته الهيئة العامة للآثار والتراث قد نص على جملة من المواد التي تلزم السلطة الأثرية بضرورة الحفاظ على التراث وصيانته وتسجيل الابنية والمناطق التراثية وتنفيذ الواجبات المكلفة بها في حماية التراث الحضاري في العراق.
5. استخدم اسلوب الركائز والهياكل الحديدية سنة 2010 في صيانة المئذنة مما تسبب في الضغط على بدن المئذنة وتآكل بعض مواد البناء والزخارف.
6. لم تكن القاعدة جزء من المئذنة بالأصل ، بل اضيفت اليها في اطرافها التحتانية أثناء البناء وقد بنيت بالأجر وبطريقة الشد والحل أي آجرة سالمة يليها نصف آجرة خالية من التزيينات.

7. أنفردت المئذنة بجمالية طرازها المعماري والتقلات الزخرفية في فضاءات حقول المئذنة وأطواقها ، فضلاً عن انفرادها بتصميم رأسها المضلع عند تصاميم المآذنة العراقية القديمة مما زاد خصوصيتها وجماليتها

8. هناك شبة كبير ما بين مئذنة الكفل والمنارة الحدباء بالموصل من حيث الشكل والحجم ، متأثرة بالطراز السلجوقي مما اكسبها أهمية وخصوصية أكثر بعد أن طال الدمار منارة الحدباء سنة 2016م.

9. أن أول إشارة موثقة لعملية ترميم وصيانة لموقع الكفل ومئذنته تعود الى سنة 1935 من قبل لجنة فنية للصيانة تابعة لدائرة اشغال لواء الحلة بالكفل ومن ثم توالى عمليات الصيانة ، وأن كانت ليست بالمستوى المطلوب نتيجة للأهمال الحكومي .

أهم توصيات البحث

1. العمل الدؤوب للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي والتنسيق والتواصل بين المؤسسات المختصة في تطوير وصيانة التراث الثقافي بين الدول العربية والإسلامية .
2. دعوة أصحاب القرار والجهات الحكومية والأهلية المختصة في مجال التراث الثقافي والتنسيق مع اللجان الوطنية والدولية للمشاركة في تطوير مشاريع التخطيط الحضري ومرافقه.
3. التأكيد على العمل الجاد في تدريب وتطوير برامج الملاكات العاملة في حقل التراث الثقافي والمعماري سواء في الجامعات والمعاهد المختصة.
4. تأسيس مكتب استشاري للآثار والتراث الثقافي مهمته تقديم البرامج والمشورة والتنسيق للهيئات المختصة والمهتمة في مجال التراث الثقافي والتواصل معها لإدارتها .
5. ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية في عمليات الصيانة والترميم للمباني التراثية والثقافية والحفاظ على ما تبقى منها واعطاء اولوية بالأهتمام والصيانة للمباني التراثية والمعمارية المهددة بالتدهور والاندثار، ووضع الخطط لحمايتها كجزء من الحفاظ على تراثنا الثقافي الاسلامي.

الهوامش

(1) سورة البقرة ، الآية : 285.

- (2) كاظم : أنعام عيسى ، القيم الجمالية لمرقد ذي الكفل (ع) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، العدد : 3 ، المجلد 3 ، ص18.
- (3) * ذي الكفل : وقيل حزقيال وحزقيال وحزقتيل ، وقد تكفل لبني اسرائيل بالنجاة من غضب الله والتوبة اليه ، وهو حزقيال بن بوذي من سلالة يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (عليه السلام) ولد سنة (652-560 ق.م) ، وكان كاهناً في حياته ، وجاءته النبوة في العام الخامس من الأسر البابلي الثاني لبني اسرائيل من قبل نبوخذ نصر ، وتوفي حزقيال سنة (560 ق.م) وعمره (92) عاماً . ينظر : أبو الفداء : عماد الدين اسماعيل (ت : 732 هـ) المختصر في اخبار البشر ، بيروت ، دار الفكر للطباعة ، 1956 ، ج 1 ، ص12-13 ؛ الحسني : عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، بيروت ، 1957 ، ص146.
- (3) تافرنييه : جان بانسييت ، رحلة الفرنسي تافرنييه الى العراق في القرن السابع عشرة ، ترجمة : كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، 2006م ، ص63. ؛ دبلالقية ، رحلة دبلالقية الى العراق مطلع القرن السابع عشر ، ترجمها عن الايطالية وعلق عليها : الأب بطرس حداد ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، 2006م ، ص58. غنيمة : يوسف رزق ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط1 ، بغداد ، مطبعة الفرات ، 1942 ، ص196.
- Herzfeld, Ernst Emil, " Sanctuary of Dul kify' Arslislamic, 1942, p: 29-30.
- (4) ينظر : العامري : ثامر ، معجم المراقد والمزارات في العراق ، بغداد ، مطبعة الهيئة العامة للآثار ، بغداد ، 1970 ، ص17.
- (5) ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت : 626 هـ) ، معجم البلدان ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، 1905 ، ج 2 ، ص335 ؛ ابن بطوطة : محمد بن عبد الله الطنجي (ت : 779 هـ) ، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار ، بيروت ، المكتبة العصرية ، 2008م ، ص196.
- (6) كولد يفاري : روبرت ، معابد بابل وبورسيبا ، ترجمة : نوال رشيد سعيد ، العراق ، جامعة الموصل ، 1985 ، ص31.
- (7) احمد : توفيق ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى ، ط2 ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ، 1970م ، ص175.
- * هو غياث الدين محمد خدابنده ومعناها بالعربية (عبد الله) بن اولجاتيو ثامن ملوك الالخانانية ولد سنة (687هـ) ملك العراق وفارس واذربيجان وهو من احفاد هولاكو ، تولى السلطنة وعمره (24) سنة وتوفي مسموماً ودفن في سلطانية عاصمة ملكه سنة (716هـ) ينظر : العيني : بدر الدين محمود ، (ت : 825هـ) ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، القاهرة ، مطبعة علاء ، 1982 ، ص541 ، اليعقوبي : محمد علي ، البابليات ، مطبعة دار البيان ، 1373 ، ج2 ، ق1 ، ص120 ، كركوش ، يوسف ، تاريخ الحلة ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، 1965 ، ج 1 ، ص88.
- (8) الحديثي : عطا ، مئذنة الكفل ، مجلة سومر ، م:28 ، لسنة 1973 ، ص122 ، العزاوي : عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين ، بغداد 1936 ، ج1 ، ص40 وما بعدها ، يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، ج1 ، ص78؛
- Herzfeld, Sanctuary of Dul kifl, p:30.
- (9) الحديثي : عطا ، وعبد الخالق : هناء ، القباب المخروطية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة والنشر ، دبت ، ص85.
- (10) الأب انتستاس ماري الكرمل ، الكفل تعريفه ووصفه ، مجلة المشرق ، م: 2 ، 1899 م ، ص66 ، عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص123.
- (11) ينظر : عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص123.

- (12) العزاوي : عبد الستار ، ذو الكفل التنقيب والصيانة 1978-1981، مجلة سومر ، مجلد : 43 ، ج 1 ، 2 ، بغداد ، 1986 ، ص250.
- (13) عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص123.
- (14) شيماء عطا الله ، العناصر المعمارية في مرقد نبي الله ذي الكفل (ع) ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، ع : 42 ، لسنة 2016 ، ص230.
- (15) عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص123.
- (16) الهيئة للأثار ، دائرة الشؤون الهندسية ، مشروع تصميم وتنفيذ تأهيل وصيانة منارة الكفل ، بالتعاون مع شركة ايمن فذك (التقرير النهائي) ، لسنة 2014 -2016 ، ص44.
- (17) ينظر : عطا الحديثي ، مئذنة الكفل، ص124.
- (18) شيماء ، عطا الله ، العناصر المعمارية ، ص231.
- (19) عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص124 ، شيماء ، عطا الله ، المصدر نفسه ، ص231.
- (20) أنعام عيسى ، القيم الجمالية ، ص33.
- (21) الأب أنستاس الكرمل ، ذو الكفل ، ص65-66.
- (22) عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص125 ، شيماء ، عطا الله ، العناصر المعمارية ، ص232.
- (23) عطا الحديثي ، مئذنة الكفل ، ص125.
- (24) (مع بعض الاختلاف) Herzfeld, Soncturay of Dul Kifl, p:32. عطا الحديثي وهناء عبد الخالق ، القباب المخروطية ، ص123.
- * وهي منارة جامع النوري الكبير الواقع غربي الموصل ، وتقع في الركن الشمالي الغربي من حرم الجامع ، بناها الأمير نور الدين زنكي ملك الشام ومصر وضم الموصل لولايتيه ، والتي اشتهرت بالمنارة الحدباء ويبلغ ارتفاعها (47م) وعرضها (17م) أنشأت ما بين سنة 566هـ – 568هـ . للمزيد ينظر : ابن الطقطقي : محمد بن علي (ت: 709هـ) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، تحقيق: عبد القادر محمد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1997م ، ص121؛ الديوجي : سعيد ، جامع الموصل ، بغداد ، مجلة سومر ، مج: 5، 1949م، ص42-43.
- (25) معاذ عبد الله وآخرون ، دليل اعداد مشروعات صيانة وترميم الاثار ، مصر ، هيئة الاثار العامة ، 1991 ، ص4.
- (26) خليل حسن فليح ، مشروع صيانة موقع الكفل ، بغداد ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، ص10 وما بعدها ، الهيئة العامة للآثار والتراث مديرية التوثيق أضرار الكفل ، الكفل ، 2008م ، ص11 ، الهيئة العامة للآثار ، التقرير الأولي للصيانة ، 2007 ، ص2.
- (27) للمزيد ينظر : قانون الآثار والتراث رقم(55) لسنة 2004 م ، جمهورية العراق ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، مطبعة سومر ، بغداد ، 2005م ، ص25-26.
- (28) عبد الستار العزاوي ، ذو الكفل التنقيب والصيانة ، 1978-1981، ص221.
- (29) عبد الستار العزاوي ، ذو الكفل التنقيب والصيانة، ص222.
- (30) التقرير النهائي لمشروع تصميم وتنفيذ تأهيل وصيانة منارة الكفل ، ص111.
- (31) المكتب الهندسي الاستشاري العالمي ، مشروع التجديد الحضري لمرقد بني الله ذي الكفل والمناطق المحيطة به ، الاردن ، 2009 ، ص11.
- (32) مشروع تصميم وتنفيذ وصيانة مئذنة الكفل (التقرير النهائي)، ص16 ، ص18.
- * المهندس مصطفى نزار عبد ، مدير قسم الدراسات والتصاميم في الدائرة الهندسية في ديوان الوقف ، وقد أمدنا بالعديد من التفاصيل والصور التاريخية الخاصة بصيانة المئذنة وتأهيلها.

المصادر

33 القرآن الكريم.

المصادر الأصلية:-

1. ابن الطقطقي: محمد بن علي (ت: 709هـ)، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد، بيروت، دار العلم للملايين، 1997م.
2. ابن بطوطة: محمد بن عبد الله الطنجي (ت: 779هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، بيروت، المكتبة العصرية، 2008 م.
3. أبو الفداء: عماد الدين اسماعيل (ت: 732 هـ) المختصر في اخبار البشر، بيروت، دار الفكر للطباعة، 1956.
4. العيني: بدر الدين محمود، (ت: 825هـ)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، القاهرة، مطبعة علاء، 1982.
5. ياقوت الحموي: ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ)، معجم البلدان، القاهرة، مطبعة السعادة، 1905.
- المراجع الحديثة
6. الأب انستاس ماري الكرمل، الكفل تعريفه ووصفه، مجلة المشرق، م: 2، 1899 م.
7. احمد: توفيق، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، ط2، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة، 1970م.
8. تافرنييه: جان بانسييت، رحلة الفرنسي تافرنييه الى العراق في القرن السابع عشرة، ترجمة: كوركيس عواد ويشير فرنسيس، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2006م.
9. الحديثي: عطا، منذنة الكفل، مجلة سومر، م: 28، لسنة 1973.
10. الحديثي: عطا، وعبد الخالق: هناء، القباب المخروطية، بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، دت.
11. الحسني: عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، 1957.
12. خليل حسن فليح، مشروع صيانة موقع الكفل، بغداد، الهيئة العامة للآثار والتراث.
13. ديلافالتي، رحلة ديلافالتي الى العراق مطلع القرن السابع عشر، ترجمها عن الايطالية وعلق عليها: الأب بطرس حداد، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2006م.
14. الديوجي: سعيد، جامع الموصل، بغداد، مجلة سومر، مج: 5، 1949م.
15. شيماء عطا الله، العناصر المعمارية في مرقد نبي الله ذي الكفل (ع)، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع: 42، لسنة 2016.
16. العامري: ثامر، معجم المراقد والمزارات في العراق، بغداد، مطبعة الهيئة العامة للآثار، بغداد، 1970.
17. العزاوي: عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد 1936.
18. العزاوي: عبد الستار، ذو الكفل التتقيب والصيانة 1978-1981، مجلة سومر، مجلد: 43، ج1، ج2، بغداد، 1986.
19. عطا الحديثي، منذنة الكفل.
20. غنيمه: يوسف رزق، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط1، بغداد، مطبعة الفرات، 1942.
21. قانون الآثار والتراث رقم(55) لسنة 2004 م، جمهورية العراق، الهيئة العامة للآثار والتراث، مطبعة سومر، بغداد، 2005 م.
22. كاظم: أنعام عيسى، القيم الجمالية لمرقد ذي الكفل (ع)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، العدد: 3، المجلد 3.

23. كولد يفاري : روبرت ، معابد بابل وبورسبيا ، ترجمة : نوال رشيد سعيد ، العراق ، جامعة الموصل ، 1985.
24. معاذ عبد الله وآخرون ، دليل اعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار ، مصر ، هيئة الآثار العامة ، 1991.
25. المكتب الهندسي الاستشاري العالمي ، مشروع التجديد الحضري لمرقد بني الله ذي الكفل والمناطق المحيطة به ، الاردن ، 2009 .
26. المهندس مصطفى نزار عبد ، مدير قسم الدراسات والتصاميم في الدائرة الهندسية في ديوان الوقف ، وقد أمدنا بالعديد من التفاصيل والصور التاريخية الخاصة بصيانة المئذنة وتأهيلها.
27. الهيئة للآثار ، دائرة الشؤون الهندسية ، مشروع تصميم وتنفيذ تأهيل وصيانة منارة الكفل ، بالتعاون مع شركة ايمن فدك التقرير النهائي ، لسنة 2014-2016 ، .
28. الهيئة العامة للآثار ، التقرير الأولي للصيانة ، 2007.
29. الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة الشؤون الهندسية ، مشروع تصميم وتنفيذ تأهيل وصيانة منارة الكفل (التقرير النهائي) لسنة 2014-2016 .
30. الهيئة العامة للآثار والتراث مديرية التوثيق أضبارة الكفل ، 2008م .
31. اليعقوبي : محمد علي ، البابليات ، مطبعة دار البيان ، 1973م.
32. يوسف كركوش ، تاريخ الحلة، النجف ، المطبعة الحيدرية ، 1965 .
33. Herzfeld, Ernst Emil, " Sanctuary of Dul kify' Arslislamic, 1942.